

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية الحديث الشريف

المادة : الصرف

عنوان البحث : ترجمة معاذ بن مسلم الهراء الكوفي

المطالِب : محمد بشير بن محمد بن زبير الأفغانى

Ketabton.com

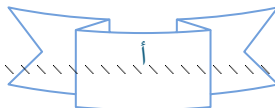
السنة الدراسية : الثانية

الفصل : أ

الرقم : ٢٣

مدرس المادة : فضيلة الشيخ عبد الله العتيبي

العام الجامعى : ١٤١١هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمه	2
والمبحث الثاني : نصحه لصديقه الكميت الشاعر.....	3
الفصل الاول فيه ثلاثه مباحث	3
المبحث الاول : معاذ بن مسلم اسمه ونسبه وكنيته ومولده ووفاته مع ذكر شيوخه وتلاميذه	3
-اسمه	3
نسبته :	3
- مولده :	3
-وفاته :	4
شيوخه	4
تلاميذه	4
المبحث الثاني : شهرته بالعمر الطويل وما جاء فيه من الأبيات :	4
المبحث الثالث : أقوال العلماء فيه مع ذكر مصنفاته :	6
-هل صنفه شيئا من الكتب أم لا؟	7
الفصل الثاني :	7
المبحث الاول: نموذج من أبياته	7
المبحث الثاني : نصحه لصديقه الكميت الشاعر:.....	8
الخاتمه	10
فهرس المصادر والمراجع.....	11

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحقي ليظهره على الدين كله ولو كاره الكافرون والصلاه والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم صفيه من خلقه وخليله وعلى اله وصحابه اجمعين.

اما بعد ولا ريب في ان مجال الصرفي ما يزال بحاجة ماسه الى الكشف عن رجالاته من الرواد الاوائل لتكون الصورة واضحة بين ايدينا فقد وقع اختياري اثناء موضوعات البحوث على شخصيه صرفيه رائده كان لها اثرها العميق في دراسات الصرفية والنحوية واللغوية بوجه عام وفي الدراسات الصرفية بوجه خاص وكما أن بين علم الصرف والقران الكريم علاقة وثيقة كما قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ 1.

وها هو احد اعلام الصرفيين وأول من وضع الصرف هو معاذ بن مسلم أبو مسلم الهراء الكوفي أديب معمرونحوي فاردت ان اترجم له ترجمه مختصره فدرست موضوعا دراسه و افيه ان شاء الله تعالى وخرجت بنتيجة ساذكر نتائجها في الخاتمة ان شاء الله تعالى.

قسمت البحث الى الفصلين : الفصل الاول فيه ثلاثة مباحث المبحث الاول ذكرت فيه اسمه ونسبه و نسبته وكنيته و مولده ووفاته مع ذكر شيوخه وتلاميذه.

والمبحث الثاني : ذكرت فيه شهرته بالعمر الطويل وما جاء فيه من الأبيات .

والمبحث الثالث: أقوال العلماء فيه مع ذكر مصنفاته.

والفصل الثاني فيه مبحثان :

المبحث الاول : نموذج من أبياته على موت أولاده وأحفاده وشيئا من ترجمة أبو السري الشاعر المشهور.

والمبحث الثاني : نصحه لصديقه الكميت الشاعر

ثم ذكرت في اخر البحث قائمه وذكرْتُ فيه أهم النتائج التي وصلت اليها وفهرس المصادر والمراجع مع اضافته قائمه الموضوعات اسأل الله عزوجل ان يجعل عملي هذا لوجهه الكريم انه سميع مجيب وانه على كل شيء قدير والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

الفصل الاول فيه ثلاثه مباحث

المبحث الاول : معاذ بن مسلم اسمه ونسبه وكنيته ومولده ووفاته مع ذكر شيوخه وتلاميذه .

-اسمه : هو مسلم بن معاذ الهراء ابو مسلم الكوفي مولى محمد بن كعب القرظي .²

ذكر في قاموس التراجم ان كنيته ابو مسلم كما ذكرنا ولكن قال محمد بن اسحاق بن النديم في كتابه الفهرست ان معاذ الهراء عم الرؤاسي يعنى ابا على وقيل كنيته ابو مسلم كناه بذلك ابوه ثم ولد له ولداً خرسما علياً فكناه به .

-عُرف بالهراء لبيعته الثياب الهرويه الواردة من مدينة هرات .³

-قال المرزباني : وروى العنبري في حديث أن الهراء يكنى أبا محمد .⁴

قال الامام الذهبي في السير: لولاهذه الكلمة السائده لما عرفنا هذا الرجل وقل روى .⁵

نسبته: واما بنسبه الى هراة وهى مدينة فى شمال غرب أفغانستان ، ذكره محمد المصرى عند تحقيقه للبلغة فى تراجم أئمة النحو.⁶

- **مولده:** قال ابن خلكان فى وفيات الأعيان : وسأل شخص معاذاً عن مولده فقال : ولدتُ فى أيام يزيد بن عبد الملك اوفى أيام عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد تولى بعد موت عمر بن عبد العزيز رحمه الله فى شهر رجب سنة احدى ومائة وتوفى فى شعبان سنة خمس ومائة فهذه المدة هى لابنه ، واما أبوه عبد الملك

² - سير اعلام النبلاء ج 8 ص 483

- قاموس التراجم ج 7 ص 285³

-أنباء الرواة على أنباء النحاة ج 3 ص 489⁴.

٥ - سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٨٤-

-البلغة فى تراجم أئمة النحو ص ٢٢٢٦-٦

فانه تولى بعد أبيه مروان في شهر رمضان المبارك سنة خمس وستين للهجرة و مات سنة ستة وثمانين للهجرة فهذه مدته .⁷

-وفاته: توفي في السنة التي نكب فيها البرامكة وهي سنة سبع وثمانين ومائة في خلافة الرشيد ، ويقال عاش تسعين سنة .⁸

⁹ (187 - 000) هـ = 803 - 000 م

شيوخه: روى الحديث عن جعفر بن محمد الصادق .¹⁰

وروى عن عطاء بن السائب وغيره وما هو معتمد في الحديث وقد نقلت عنه حروف في القراءات .¹¹

قال ابن خلكان رحمه الله : حكيثُ عنه في القراءات حكايات كثيرة .¹²

تلاميذه: روى عنه عبد الرحمن المحاربى والحسن بن الحسين الكوفى .¹³

وأخذ عنه الفراء .¹⁴ والكسائى أيضا .¹⁵

المبحث الثانى : شهرته بالعمر الطويل وما جاء فيه من الأبيات :

وكان في عصره مشهوراً بالعمر الطويل، وكان له أولاد وأولاد أولاد، فمات الكل وهو باق. وحكى بعض كتابه

قال : صحبتُ معاذ بن مسلم زمانا فسأله رجل ذات يوم كم سنك ؟ فقال : ثلاث وستون ، قال : ثم مكث

بعد ذلك سنين وسأله كم سنك ؟ فقال : ثلاث وستون ، فقلتُ أنا معك منذ احدى وعشرين سنة وكلما

سألك أحد : كم سنك ؟ تقول : ثلاث وستون ، فقال : لو كنتُ معى احدى وعشرين سنة أخرى ما قلتُ الأ

⁷-وفيات الاعيان ج ٥ ص ٢٤١٦-

- نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ص ٥٣ ، انظر انباء الرواة ج ٣ ص ٢٨٩ ، السير ج ٨ ص ٤٨٤. شذرات الذهب ج ١ ص ٣١٦. العبر ج ١ ص ٢٣٠-٢٣١⁸

-- الأعلام للزركلى ترجمه معاذ بن مسلم .⁹

- البلغة ص ٢٢٢¹⁰.

السير ج ٨ ص ٤٨٣ .¹¹

وفيات الاعيان ج ٥ ص ٢١٨¹²

بغية الوعاة ص ٢٩٢ .¹³

أنباه الرواه على أنباء النحاة ج ٣ ص ٢٩٠ .¹⁴

وفيات الاعيان ج ٥ ص ٢١٨ .¹⁵

هذا ،وقال عثمان بن أبي شيبة رحمه الله تعالى : رأيت معاذ بن مسلم الهرا ، وقد شد أسنانه بالذهب من الكبرويقول فيه أبو السرى سهل بن غالب الخزرجى الشاعر المشهور:

ان معاذ بن مسلم رجل ليس لميقات عمره أمد
قد شاب رأس الزمان واكت--- هل الدهر وأثواب عمره جدد
قل لمعاذ اذا مررت به قد ضج من طول عمرك الأبد
يا بكركم حواء كم تعيش وكم تسحب ذيل الحياة يالبد
قد أصبحت دار آدم خربت وأنت فـمـها كانك الودت
تسـأل غربانها اذا تعبت كيف يكون الصداع والرمد
مصححا كالظليم ترفل فى برديك مثل السعيرتتقد
صاحبت نوحا ورضت بغلة ذى القرنين شيخا لولدك الولد
فارحل ودعنا لان غايتك الموت وان شد ركنك الجلد

قوله : تسحب ذيل الحياة يالبد ، فهذا ليد آخر نسور لقمان بن عاد وكان لقمان سيره قومه وهم عاد الذين ذكرم الله تعالى فى كتابه العزيز الى الحرم يستقى لها فلما هلكت عاد خير لقمان بين أن يعيش عمر سبع بعرات : سمر من أظب عفر في جبل وعرا لا يمسه القطر ، أو بقاء وعمر سبعة أنسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فأختار النسور فكان يأخذ الفرخ عند خروجه من البيضة فيريه فيعيش ثمانية سنة وهكذا حتى هلك منها ستة وبقي السابع فسمى لبدا فلما كبر وعجز عن الطيران كان يقول له لقمان : أنهض لبد ، فلما هلك لبد مات لقمان وقد ذكرت العرب لبدا فى أشعارها كثيرة فمن ذالك قول النابغة :

أَضَحْتُ خَلَاءً، وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلِمًا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ¹⁶

المبحث الثالث : أقوال العلماء فيه مع ذكر مصنفاته :

قال الامام الذهبي رحمه الله تعالى : معاذ بن مسلم شيخ النحو ، وكان شيعيا معمرا مات أولاده وأحفاده وهو باق ، وكان يصغر نفسه .

قال عثمان بن أبي شيبة رحمه الله تعالى : رأيته يشد أسنانه بالذهب وقل ماروى .¹⁷

قال الامام السيوطي رحمه الله تعالى : ان أول من وضع التصريف معاذ هذا ، وقد وقع في شرح القواعد للكافيجي أن أول من وضعه معاذ بن جبل وهو خطأ بلاشك وقد سألته عنه فلم بجبني وكان معاذ (هذا) شيعيا .¹⁸

- وكان يُلقب بشيخ النحو، وكان هو وابن أخيه العلامة اللغوي أبو جعفر الرؤاسي مشغولين في علم النحو، ولكن غلب على معاذ حبه للأبنية الصرفية.

ونص الإمام جلال الدين السيوطي في «الوسائل في الأوائل»: أن أول من وضع التصريف معاذ الهراء.

ونص أيضا على ذلك في كتابه (المزهر في علوم اللغة وأنواعها)، ولمعاذ بن مسلم الهراء كتب كثيرة في النحو، ولكنها ضاعت مع الزمن.

- من أقوال معاذ بن مسلم الهراء

سُئِلَ مَعَاذُ عَن أَشْعَرِ النَّاسِ فَقَالَ: مِنَ الْجَاهِلِينَ أَمْرُ الْقَيْسِ وَزَهْرٍ وَعَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ، وَمَنِ الْإِسْلَامِيِّينَ الْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرٍ وَالْأَخْطَلِ. فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا رَأَيْتُكَ ذَكَرْتَ الْكَمِيتَ؟ قَالَ: ذَاكَ أَشْعَرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.¹⁹

قال اسحاق بن الجصاص : كان معاذ صالح العلم بالعربية ولكنه ليس من أعلام النحويين .²⁰

- وفيات الاعيان وأنباء الزمان ج ٥ ص ٢١٨ - ٢١٩ ، شذرات الذهب ج ١ ص ١٦٣

- سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٨٣ - ٤٨٤¹⁷

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ص ٢٩٠ - ٢٩١ ،¹⁸

-- الرسائل العلمية انترنت ترجمة معاذ بن مسلم الهراء¹⁹

- أنباء الرواة ج ٣ ص ٢٩٠ .²⁰

قال خير الدين الزركلي : معاذ بن مسلم الهراء أبو مسلم أديب معمر ، له شعر من أهل الكوفة .²¹

قال ابن عماد الحنبلي رحمه الله تعالى : معاذ بن مسلم الكوفي النحوي شيخ الكسائي عن نحو مائة سنة .

22

-هل صنفه شيئا من الكتب أم لا؟

قال الامام الذهبي رحمه الله تعالى : ويقال صنف في العربية ولم يظهر ذالك .²³

قال الامام ابن خلكان رحمه الله تعالى : وهو صنف في النحو كثيرا ولم يظهر له شئ من التصانيف وله شعر كشعر النحاة .²⁴

قال اسحاق بن الجصاص : كان يصنف كتب النحو في أيام بني أمية ولم يعرف له كتاب يؤثر عنه .²⁵

قال خير الدين الزركلي : له كتب في النحو ضاعت ، واخبار معاصريه كثيرة ،²⁶

الفصل الثاني :

المبحث الأول: نموذج من أبياته وهو يغم لما مات أولاده وأحفاده وشيئا منه ترجمة أبو السري الشاعر المشهور.

لما مات أبناء معاذ بن مسلم وحفدته قال :

أ - ما يرتجى من العيش من قد طوى من عمره الزاهب تسعينا

أفنى بنيه وبنيهم فقد جرعه الدهر الأمرينا

لابد أن يشرب من حوضهم وأن تراخى عمره حيناً .²⁷

انظر معجم الأعلام ص ٨٤٩ . - أعلام قاموس التراجم ج ٧ ص ٢٩٨ .²¹
- شذرات الذهب ج ١ ص ٣١٦ ، انظر : العبر في خبر من غير ج ١ ص ٢٣٠ - ٢٣١ .²²
- سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٨٣ ،²³
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج ٥ ص ٢١٨ .²⁴
- أنباء الرواة على أنباء النحاة ص ٣ ص ٢٩٠ .²⁵
- الأعلام قاموس التراجم ج ٧ ص ٢٥٨ .²⁶

ب - واما أبو السري الشاعر صاحب الأبيات الدالة المذكورة فانه نشأ بسجستان وادعي رضاع الجن وأنه صار اليهم ووضع كتابا ذكر فيه أمر الجن حكمتهم وأنسا بهم وأشعارهم وزعم أنه يفهم للامين بن هارون الرشيد ولي العهد فقربه الرشيد وابنه الامين وزبيدة أم الامين وبلغ معهم وأفاد منهم وله أشعار حسان وضعها على اللجن والشياطين والسعالى وقاله الرشيد :

ان كنت رأيت ماذكرت لقد رأيت عجبا وان كنت ما رأيتك لقد وضعت أدبا ، وأخباره كلها غريبة عجيبة والله أعلم بالصواب .²⁸

- وأبو السري هو الذى أوردتُ اشعاره سابقا.

المبحث الثانى : نصحه لصديقه الكميت الشاعر :

وكان معاذ صديقا للكميت بن زيد الشاعر المشهور قال : محمد بن سهل راوية الكميت صار طرماح الشاعر الى خالد بن عبد الله القسرى أمير العراقيين وهو بواسط فامتدحه فأمر له بثلاثين ألف درهم وخلع عليه حلة وشئى لاقيمة لها فبلغ ذالك الكميت فعزم على قصده فقال له معاذ : لاتفعل فلست كالطرماح ، فانه ابن عمه وبينكما بون ، أنت مضرى وخالد يمنى متعصب على مضرو أنت شيعى وهو أموى وأنت عراقى وهو شامى ، فلم يقبل اشارته وأبى الا قصد خالد فقصده :

فقالتم اليمانية لخالد : قد جاء الكميت وقد هجانا بقصيدة نونية فخر فيها علينا فحبسه خالد وقال فى حبسه صلاح لأنه يهجو الناس ويتأكلهم فبلغ ذالك معاذ فغمه فقال :

هو المنصوع عزُّلها القبولُ

نصحتك والنصيحة أن تعدَّت

فقالتم دون ما أملت غول

فخالفت الذى فيه الرشد

له عرض من البلوى طويل

فعاد خلاف ما تهوى خلافا

فبلغ الكميت قوله فكتب اليه :

الى الرمل من يبرين متجرا رملا

أراك كمهدى الماء للبحر حاملا

- وفيات الاعيان ج ٥ ص ٢٢٠ ٢٧

- وفيات الاعيان ج ٥ ص ٢٢٠ ٢٨.

ثم كتب تحته :

قد جرى على القضاء فما الحيلة الآن ، فأشار عليه أن يحتال في الهرب وقال له : ان خالدا قاتلك
لامحالة ، فاحتال بامرأته وكانت تأتيه بالطعام وترجع فلبس ثيابها وخرج كأنه هي فلحق بمسلمة بن
عبد الملك فاستجار به وقال :

خرجتُ خروج القدح قدح ابن مقبل اليك على تلك الهزاهز والأزل
على ثياب الغانيات وتحتهما عزيمة رأى اشبهت سلة النصل

فكان سبب نجاته من خالد .²⁹

-- وفيات الاعيان ج ٥ ص ٢١٩ - ٢٢٠ .²⁹

الخاتمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على عباده الذي اصطفى وعلى آله الطاهرين وصحابته المهديين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

وبعد : أشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه وفضله فقد كملت البحث الموجز بعد دراسة دقيقة للموضوع وخرجت بنتيجة والحمد لله ، ومن أهم النتائج التي وصلت اليه خلال هذه الدراسة كمايلي :

- ١- ان معاذ بن مسلم الهراء هو الذي وضع التصريف (علم الصرف) لأول مرة .
- ٢- وكان مشهورا بالعمر الطويل حيث مات أولاده وأحفاده وهو باق .
- ٣- وكان يكنى بأبي مسلم وأبي علي وأبي محمد .
- ٤- الهراء نسبة الى مدينة هرات وهي مدينة في شمال غرب أفغانستان .
- ٥- ولد في خلافة يزيد بن عبد الملك وتوفي سنة سبع وثمانين ومائة .
- ٦- ومن شيوخه : جعفر بن محمد الصادق وعطاء بن السائب وروى عنه الفراء والكسائي وغيرهما .
- ٧- يقال انه صنف في النحو في أيام بني أمية ولكن لم يعرف له كتاب يؤثر عنه .
- ٨- كان معاذ بن مسلم أبو مسلم أديب معمر له شعر من أهل الكوفة وله كتب في النحو ضاعت .
- ٩- لما مات أولاده وأحفاده فقال أبياتا ومنها :

ما يرتجى في العيش من قد طوى من عمره الذاهب تسعينا

وهناك نتائج كثيرة ولكني اكتفى ببعضها ، خير الكلام ما قل ودل ولم يمل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

- الأعلام قاموس التراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين / المؤلف : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة - ١٩٨٠ م.

- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، المؤلف: جمال الدين ، أبو الحسن ، علي بن يوسف القفطي [المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم] (ت ١٤٠١ هـ الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م.

- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي حققه محمد المصري ، منشورات مركز المخطوطات والتراث ط (١) عام ١٤٠٧ هـ ق جمعية أحياء التراث الاسلامي .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للحافظ جلال الدين السيوطي بتحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط (١) مطبعة عيسى البابي الحلبي عام ١٣٨٤ هـ ق .

- سير أعلام النبلاء ، للحافظ الذهبي ، حقق هذا الجزء نذير حمدان ، مؤسسة الرسالة ، ط (١) عام ١٤٠١ هـ .

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي ، المكتبة البخاري بيروت لبنان .

- العبر في خبر من غير للحافظ الذهبي ، بتحقيق أبو هاجر سعيد زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، توزيع دار الباز بمكة المكرمة ، ط (١) عام ١٤٠٥ هـ .

- معجم الأعلام ، لبسام عبد الوهاب الجابي ، ط (١) عام ١٤٠٧ هـ ، الجفان والجلبي للطباعة .

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات الأنباري ، بتحقيق أبو الفضل ، دار النهضة المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة مطبعة المزني .

-وفيات الأعيان و أنباء آبناء الزمان ، لابن خلكان ، بتحقيق الدكتور احسان عباس ، دار صادر بيروت
لبنان ، عام ١٣٩٧ هـ.

Get more e-books from www.ketabton.com
Ketabton.com: The Digital Library